

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور خنشلة



كلية: الآداب واللغات

قصيدة تبكي السماء في رثاء دولة المعتمد

** دراسة أسلوبية **

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر 2 في الأدب العربي
تخصص: أدب قديم

تحت إشراف الأستاذة:
- لعور سهيلة

من إعداد الطالبة:
- خميلي جمعة

- أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
فهيمة حمداري	أستاذة مساعدة قسم أ	جامعة عباس لغرور خنشلة	رئيسا
سهيلة لعور	أستاذة مساعدة قسم أ	جامعة عباس لغرور خنشلة	مشرفا ومقررا
نبيل قواس	أستاذ مساعد أ	جامعة عباس لغرور خنشلة	مناقشا

السنة الدراسية 2017/2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

کتابخانه مجلس

شكر و عرفان:

الحمد و الشكر لله على ما أعطانا من جهد و صبر لإتمام هذا العمل، و لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل مع خالص الامتنان و التقدير إلى الأستاذة المشرفة "سهيلة لعور"، التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها و نصائحها القيمة التي كانت لنا عوناً في إتمام هذا البحث.

إهداء:

الحمد لله الذي وفقنا لهذا و لم يكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا.

إلى سندي و قوتي و ملاذي بعد الله إلى والدي العزيزين أدامهما الله لي.

إلى من أرى في عيونهم الأمل و السعادة إلى إخوتي منى، سلسبيل، شيراز.

إلى أفراد عائلتي سندي في الدنيا و لا أحصي لهم فضل، إلى كل من جدي و جدتي و أخصر

نكر عمي جعفر.

إلى كل أصدقائي و أحبائي دون استثناء.

إلى أساتذتي الكرام و كل رفقاء الدراسة.

إلى كل من سقط من قلمي سهواً و ليس قصداً.

جمعة

مقدمة

يعتبر الشعر ديوان العرب، ففي الأندلس كان سجلها الصادق الذي يصور لنا الحياة الأندلسية بكل خصائصها، لا سيما الفنون الشعرية التي امتازت بها، كالوصف ورتاء المدن والممالك الزائلة، فالشاعر الأندلسي حاول التعبير عن الحضارة العربية الإسلامية في بلاد الأندلس، من خلال شعره فهو صور الطبيعة الساحرة كما استوحى منها صورا مبدعة في شكل شعر جميل، كما وصف لنا طبيعة الصراعات السياسية التي كانت مجال إبداع الشعر في الأندلس.

تعددت الدراسات في الأدب الأندلسي عموما، وفي الشعر خصوصا، وقد وقع إختياري لهذا الموضوع لشاعر يميزه الوفاء، هذا الشاعر الذي لم يحظى باهتمام الدارسين على حد علمي، هذا الموضوع الموسوم بـ:

قصيدة "تبكي السماء في رثاء دولة المعتمد دراسة أسلوبية .

ومن الأسباب الدافعة بنا إلى الإهتمام بهذا الموضوع:

- شغفي بالأدب الأندلسي عموما وبرتاء المدن خصوصا.
- الرغبة في تسليط الضوء على الأدب الأندلسي الخامد في بعض جوانبه.
- الرغبة في الكشف عن أهم الخصائص والسمات الأسلوبية التي توجد في القصيدة .

وأثناء سيرتي في هذه الدراسة إعتمدت على المنهج الأسلوبي ، لأنه يدرس الأدب في جانبه الصوتي ، الصرفي ، النحوي ، الدلالي ، كما يتطرق إلى البلاغة والعروض ، إذ يتخلله بعض من التحليل والإحصاء كأداة وإجراء ، كما لا أنسى استعانتني بالمنهج التاريخي في دراسة السيرة الذاتية للشاعر في الملحق .

كما لا يخفي علينا في هذه النقطة وجود دراسات سابقة تعاملت مع هذا النص عموماً "مثل ما فعلت الدراسة التي قدمتها الطالبة أحلام مداس تحت عنوان : شعر ابن اللبانة الداني دراسة موضوعية فنية ' مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص أدب قديم جامعة محمد خيضر بسكرة، تحت إشراف الأستاذ عبد الحميد عباسي .

كما اعتمدت على مراجع من بينها: ديوان ابن اللبانة الداني (مجموع شعره) لمحمد مجيد السعيد ، الأسلوبية الرؤية والمنطق ليوسف أبو العدوس ، عبد السلام المسدي ، الأسلوبية والأسلوب ، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده لابن رشيق القيرواني ، محمد بن حسين بن عثمان ، المرشد الوافي في العروض والقوافي إبراهيم أنيس : الأصوات اللغوية... وغيرهم جاءت هذه المراجع شاملة لكل حقول المعرفة البلاغية والعروضية والنحوية والصوتية وعلم الدلالة ومراجع في الأسلوبية

وقد انطلقت في هذا البحث من عدة تساؤلات أهمها :

ما هو اثر البنية الايقاعية والتركيبية والدلالية في القصيدة ؟

وهل استطاع المنهج الاسلوبي المطبق على الدراسة احتواء كل جوانب القصيدة أم أنه كان

قاصرا في ذلك؟

وعليه قسمت هذا البحث إلى:

مقدمة

مدخل: الأسلوب والأسلوبية ويشتمل على:

1- مفهوم الأسلوب عند العرب والغرب.

2- مفهوم الأسلوبية عند العرب والغرب.

3- اتجاهات الأسلوبية .

4- علاقة الأسلوبية بالعلوم الأخرى.

الفصل الأول: المستوى الصوتي:

1-الموسيقى الخارجية: الوزن ، القافية، الروي.

2- الموسيقى الداخلية: الأصوات المهموسة والمجهورة، التكرار.

الفصل الثاني : المستوى الصرفي:

1- بنية الأسماء ودلالاتها.

2- بنية الأفعال ودلالاتها.

3- المشتقات.

الفصل الثالث: المستوى التركيبي:

1- الجملة: الفعلية والاسمية، حروف الجر.

2- الظواهر التركيبية : التقديم والتأخير، الضمائر.

الفصل الرابع:

1- الحقول الدلالية -أبرز الحقول الدلالية في القصيدة.

2- الإنزياحات الدلالية: الإستعارة، التشبيه، الجناس، الثنائيات الضدية .

خاتمة.

ومقابل هذا الجهد فقد واجهتني بعض الصعوبات المشتركة عادة بين طلبة العلم إلا أنني استعنت بأهل العلم وعملت بتوجيهاتهم فلا داعي لذكرها .

وأنا أعرض هذا العمل المتواضع يجد ربي أن أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى أساتذتي الفاضلة "عور سهيلة" التي أشرفت على هذا البحث وشملتني بكرم توجيهاتها ومنحتني من وقتها , فجزاها الله عنا خير الجزاء وأيضا أشكر لجنة المناقشة التي تكبدت عناء دراسة هذا العمل.

ونسأل الله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد.

مدخل

مدخل : الأسلوب و الأسلوبية

تعد الأسلوبية من أخصب الحقول المعرفية في عالم النقد المعاصر، و التي تهتم بالأسلوب، و تتخذ من نقد الأب أحد أهم مجالاتها معتمدة على بنيته اللغوية، دون اللجوء إلى مؤشرات أخرى، كالسياسة و الفكرية و الاجتماعية...

و لقد حظي الدرس الأسلوبي المعاصر بعناية بالغة من قبل الأسلوبيين، الأمر الذي أدى بهم إلى دراستها، و البحث فيها تنظيراً و تطبيقاً.

أولاً: مفهوم الأسلوب:

تناولت الدراسات الحديثة مفهوم "الأسلوب" من زوايا متعددة في محاولة منها إلى الوصول إلى مفهوم محدد، كما أن الدراسات القديمة لم تغفل هذا الجانب بالرغم أن تناولها له كان محدوداً، بحدود المعرفة القديمة في بيانات النقد القديم، و مفهوم "الأسلوب" قد اهتم به جملة من النقاد العرب و الغرب بالمفهوم اللغوي و الاصطلاحي.

أ- لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور "يقال للسطر من النخيل أسلوب، و كل طريق ممتد فهو أسلوب، قال و الأسلوب الطريق و الوجه و المذهب و يقال: أنتم في أسلوب سوء، و تجمع أساليب، و يقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أفادين منه، و إن أنفه لفي أسلوب، إذا كان متكبراً قال أحدهم"¹.

و الأسلوب إذاً في اللغة هو الطريق، المذهب و الوجه، تجمعها أساليب، نطلق أسلوب أيضاً على السطر من التخيل، و على المتكبر الذي أنفه في أسلوب أي المتكبر من الناس.

¹ (ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، (دط)، (د-س)، ص463.

و يرى بعض الباحثين أن اشتقاق الكلمة هو من أصل لاتيني، "أما لفظ أسلوب « Style »، فهو مشتق من الأصل اللاتيني لكلمة أجنبية يعني القلم، و هي في كتب البلاغة اليونانية القديمة كان الأسلوب يعد احدى وسائل الاقناع الجماهير، فكان يندرج تحت علم الخطابة و خاصة الجزء الخاص باختيار الكلمات المناسبة لمقتضى الحال"¹.

نجد أن كلمة أسلوب انحدرت في معناها الأصلي من اللاتينية، و تعني القلم، و الأسلوب في الثقافة و العلوم اليونانية القديمة أهم وسائل الاقناع الذي يضم الخطابة و هو جزء منها.

ب- اصطلاحاً: حاول الأدباء و النقاد العرب القدامى و المحدثين التحدث عن مفهوم الأسلوب عند معالجتهم لبعض القضايا النقدية، كما اهتم الغرب بتحديد تعاريف للأسلوب، فوجدت تعاريف متنوعة رغم اختلاف اتجاهات أصحابها.

ب1- مفهوم الأسلوب عند العرب القدامى:

1- الجاحظ: (أبو عثمان عمرو بن بحر، ت255هـ، 1869)

"تحدث الجاحظ عن النظم بمعنى حُسن اختيار اللفظة المفردة اختياراً موثقاً، يقوم على سلامة جرسها و اختيار معجميا يقوم على ألفتها و اختياراً ايحائياً، يقوم على الظلال التي يمكن أن يبتكرها استعمال الكلمة في النفس"².

ربط الجاحظ بين الأسلوب و النظم و جمع حسن اللفظة بمجموعة أمور، أن تكون قائمة على سلامة الجرس و المعجم، و أن تكون ايحائية لكي تترك هذه المفردة تأثير في النفس.

¹ يوسف أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية و المنطق، دار الميسرة، ط01، 2007، ص35.

² المرجع السابق، ص15.

2- ابن قتيبة: (أبو محمد عبد الله بن مسلم، ت 276هـ-889م)

"ربط ابن قتيبة بين الأسلوب و طرق أداء المعنى في نسق مختلف بحيث يكون لكل مقام مقال، فطبيعة الموضوع، و مقدرة المتكلم و اختلاف الموقف، تؤثر في تعداد الأسلوب"¹.

مزج ابن قتيبة في تعريفه للأسلوب بين طرق أداء المعنى، فالأسلوب هو المعتمد على النسق و الموضوع كقدرة المتكلم و اختلاف في موقفه و كذا طبيعة الموضوع.

3- عبد القاهر الجرجاني: (عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، ت 471هـ-

1078م)

"يربط مفهوم الأسلوب بمفهوم النظم من حيث هو نظم للمعاني و تركيب لها، و هو يطابق بينهما من حيث كانا يمثلان تنوعاً لغوياً فردياً، يصدر عن وعي و اختيار من حيث امكانية هذه التنوعات في أن تصنع نسقاً و ترتيباً يعتمد على امكانية النحو"².

سار الجرجاني على نهج الجاحظ من حيث ربط الأسلوب بالنظم، إلا أنه اعتمد على نظم المعاني و تراكيبها و تنوعها لغوياً، فردياً على حسب امكانية هذه التنوعات التي تصنع نسقاً في التركيب النحوي.

¹ المرسع السابق، ص16.

² المرجع السابق، ص16.

ب2- مفهوم الأسلوب عند العرب المحدثين:

الأسلوب عند النقاد العرب المحدثين أخذ اهتمام كبير، و عرفوه من زوايا مختلفة نجد منهم:

01/ أحمد الشايب: الذي يقول في مفهومه للأسلوب: " هو طريقة الكتابة، أو طريقة الإنشاء، أو طريقة اختيار الألفاظ و تأليفها للتعبير بها عن المعاني قصد الإيضاح و التأثير أو الضرب من النظم و الطريقة فيه"¹.

أبرز "الشايب" في تعريفه للأسلوب أنه هو الطريقة للتعبير و أنه طريقة للإنشاء و اختيار المعاني أو نظم الكلام و تأليفه للأداء أفكار قصد الإيضاح و التأثير.

02/ عدنان بن ذريل: الذي يقول: "الأسلوب كما يعرف عادة هو طريقة الكاتب الخاصة في الكتابة، و قد ارتبطت دراسته بالبلاغة، على اعتبار أنها تدرس القول و تعلم الأفضل فيه... ، و القدماء اليونان و من اتبعهم في تعليمهم البلاغي يتمثلون الأسلوب، كثمرة الجهد الذي يبذله الكاتب في صنعة الكتابة"².

من خلال تعريف **عدنان بن ذريل** للأسلوب، نلخص إلى أن الأسلوب عنده هو طريقة الكتابة التي يتميز بها كل كاتب عن آخر، فالألفاظ موجودة في الذهن، لكن الأسلوب يعتبر الطريقة التي تنسج بها هذه الألفاظ و التراكيب، لتقدم لنا صنعة الكاتب.

¹ أحمد الشايب: الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، مكتبة النهضة المصرية، ط01، 1999، ص44.

² عدنان بن ذريل: اللغة و الأسلوب، دار مجد لاوي للنشر و التوزيع، عمان، ط02، 2006، ص151.

- مفهوم الأسلوب عند الغرب:

ورد الأسلوب عند النقاد الغرب في العديد من التعريفات نذكر منها:

01/ الأسلوب عند أفلاطون: يعرف الأسلوب بقوله: "إن المعاني وحدها هي المجسمة لجوهر

الأسلوب، فما الأسلوب سوى ما نضفي على أفكارنا من نسق و حركة"¹.

يركز أفلاطون على المعاني في تعريفه للأسلوب، إذ اعتبرها جوهره الأسلوب عنده ما نضيفه

على الأفكار و التراكيب ليعطي لنا نسق و حركة.

02/ الأسلوب عند ستندال (Standel): هو: "الأسلوب أن تضيف إلى فكر معين جميع

الملابسات الكفيلة باحداث التأثير الذي ينبغي لهذا الفكر أن يحدثه"².

الأسلوب هو التعبير الناجم عن الفكر و يجب أن يؤدي إلى الاقناع و يحدث تأثير على مستوى

الفكر.

03/ الأسلوب عند ريفاتير (Riffaterre): "هو ذلك الابرار Misen relief، الذي يفرض على

انتباه القارئ بعض عناصر السلسلة التعبيرية"³.

و في نظر "ريفاتير" أن الأسلوب هو ذلك الابرار الذي يجذب انتباه القارئ أو السامع من خلال

جملة من العناصر التعبيرية يعبر بها عن أفكاره فيفرض على القارئ الإنتباه.

¹ عبد السلام المسدي: الأسلوبية و الأسلوب، الدار العربية للكتاب، ط03، (د.س)، ص65.

² عدنان بن ذريل: اللغة و الأسلوب، ص44.

³ ميكابيل ريفاتير: معايير تحليل الأسلوب، ترجمة حميد لحميداني، منشورات دراسات سال، ط01، 1993،

ثانيا: مفهوم الأسلوبية (stylistics)

معظم الدراسات النقدية الحديثة في تناولها للنصوص تتناوله بشكل مسطح، فنتوقف عند مرحلة شرح النص وتوضيح معناه العام، والواقع أن هذه الطريقة غير مناسبة فهي تهبط بقيمة مستوى النص، ويفقد معناه الجمالي، ومن هنا تبرز أهمية الدراسات الأسلوبية الحديثة في دراسة النص فهي تتناوله بشكل ناضج عميق، تحلل النصوص لإبراز مواطن الجمال فيها.

ثانيا 01/ مفهوم الأسلوبية عند العرب

إن كان الأسلوب هو طريقة الكاتب في الكتابة، كما هو موضح سابقا فإن مفهوم الأسلوبية مغاير حيث يعرفها النقاد العرب بأنها:

- عند عبد السلام المسدي: عرف الأسلوبية بأنها " علم يهدف إلى الكشف عن العناصر المميزة التي بها يستطيع المؤلف الباحث مراقبة حرية الإدراك لدى القارئ المتقبل وجهة نظره في الفهم والإدراك"¹.

الأسلوبية عند المسدي هي ذلك العلم القائم بذاته، الذي يهدف إلى الكشف عن أهم عناصر المميزة للنص، التي من خلالها يستطيع القارئ إدراك وجهة نظر الكاتب والنص .

- ونجد عدنان بن ذريل يحدد الأسلوبية بأنها " علم لغوي حديث يبحث في الوسائل اللغوية التي تكسب الخطاب العادي، الأدبي أو خصائصه التعبيرية والشعرية، فتميزه عن غيره...، أنها تتقوى (الظاهرة الأسلوبية) بالمنهجية العلمية واللغوية"².

¹ عبد السلام المسدي: الأسلوبية و الأسلوب، ص42.

² ينظر: عدنان بن ذريل: اللغة و الأسلوب، ص140.

اعتبر بن زريل الأسلوبية علم لغوي حديث هدفه البحث في الوسائل التعبيرية للخطاب العادي، تتقوى ظاهرة الأسلوبية فيه فتجعل هذا الخطاب العادي خطاب أدبي يعتمد العلمية والمنهجية بطريقة شعرية تميزه عن غيره من الخطابات.

ثانيا:02/ مفهوم الأسلوبية عند الغرب

انبثقت الأسلوبية الغربية من اللسانيات دي سوسير في مطلع القرن العشرين، يعتبر مجاله الدرس اللغوي ومدى تأثيره في الدراسات النقدية الأدبية، وتبحث الأسلوبية عن أهم الخصائص الفنية والجمالية في الخطاب الشعري التي تميزه عن غيره من النصوص.

- الأسلوبية عند ريفاتير (RIFFATERRE):

"لسانيات تعني بظاهرة حمل الذهن على فهم معين و إدراك مخصص"¹.

الأسلوبية عنده ركيزتها اللسانيات ترمي إلى قراءة النصوص عن طريق الفهم والإدراك الصحيح للخصائص اللغوية الموجودة في النصوص.

- الأسلوبية عند ميشال آريفاري (Michel Arrivé):

الأسلوبية عند آريفاري هي "وصف للنص الأدبي حسب طرائق مشتقة من اللسانيات"².

يعرفا كغيره من النقاد الغرب بإرجاعها إلى اللسانيات، فهي منبثقة منها تهتم بوصف النصوص الأدبية والتعبير عنها بطرق جمالية.

¹ ميكائيل ريفاتير: معايير تحليل الأسلوب، ترجمة حميد حميداني، ص10.

² عبد السلام المسدي: الأسلوبية و الأسلوب ، ص48.

ثالثاً: اتجاهات الأسلوبية

بعد الجهود المبذولة من طرف العلماء والباحثين في تحديد مفهوم الأسلوبية، ظهرت لها اتجاهات عديدة م قبل الأسلوبيين اللذين انقسموا واتجهوا ضمن هذا العلم (الأسلوبية) فظهرت لها عدة اتجاهات نذكر منها مايلي على سبيل فقط وليس الحصر .

ثالثاً: 01 /أسلوبية الانزياح (cartés.de)

"تقوم على أساس المعيار النحوي الذي هو على العموم اللغة المعيار (Standard) أو اليومية، نحوا ثانويا مكونا من صور الانزياح، ويمكن أن تكون هذه الصورة من طبيعتين، فهي خرق للمعيار النحوي من جهة وتقييد لهذا المعيار بالاستعانة بقواعد إضافية من جهة ثانية، وقد مثل للخرق بالرخص الشعرية مثل الاستعارة، ومثل التقييد بالتعادلات مثل التوازي"¹.

فالانزياح هو الخروج من المؤلف أو بما تقتضيه الظاهرة، والانزياح مصطلح غربي يقابله في العربية العدول وجاءت أسلوبية الانزياح على أساس معيار نحوي، وتبرز أهم صور الانزياح فيه مثل الاستعارة.

ثالثاً 02 /الأسلوبية الأدبية (raireés.litt)

تعني بدراسة الأسلوب الأدبي بجانبه الشكلي و المضموني، ويسمى أصحاب هذا الاتجاه إلى اكتشاف الوظيفة الفنية للغة النص، وذلك عن طرق التكامل بين الجانب الأدبي الجمالي الذي يهتم به

¹ هنريش بليث: البلاغة و الأسلوبية نحو نموذج سيميائي لتحليل النص، ترجمة محمد العميري، إفريقيا الشرق، بيروت، ط2، 1995، ص57.

الناقد والجانب الوصفي اللغوي اللساني وهذا هو الذي يميز الاتجاه عن الاتجاه اللغوي الذي لا يهتم بالمعنى وإنما بالشكل والصياغة¹.

اهتمت الأسلوبية الأدبية بدراسة اللغة من خلال المضمون والمحتوى الوجداني، وجاء اهتمامها بشكلين الشكلي و المضموني، يسعى أنصار هذا الاتجاه إلى اكتشاف الوظيفة الفنية للغة الخطاب.

ثالثا 03/ الأسلوبية البنائية

"هي امتداد لآراء سوسير في التفريق بين اللغة والكلام كما تعد امتدادا لمذهب بالي في الأسلوبية التعبيرية الوصفية، وقد طور البنائيون في بعض الجوانب وتلاقوا بعض جوانب النقص عند سابقهم حيث عايشوا الحركة الأدبية، وهنا يكون التحليل الأسلوبي خاضعا لتفسير العمل الفني باعتباره كائنا عضويا شعوريا"².

جاء اهتمام هذا الاتجاه بالتركيز على المتلقي من خلال استجابته وردود فعله في النص من خلال تجربته و قراءته لتحليل العمل الفني.

ثالثا: 04/ الأسلوبية الإحصائية

"وتتطلق من فرضية إمكانية الوصول إلى الملامح الأسلوبية للنص، عن طريق الكم تقترح إبعاد الحدس لصالح القيم العددية، وتجتهد لتحقيق هذا الهدف بتعداد العناصر المعجمية في النص أو

¹ (عبد الوهاب العميري : الأسلوبية دراسة و تطبيق، السنة المنهجية للماجستير بقسم البلاغة و النقد، جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ص46.

²(المرجع نفسه، ص44.

بالنظر إلى متوسط الكلمات والجمل أو العلاقات بينها أو العلاقات بين النعوت والأسماء والأفعال ثم مقارنة هذه العلاقات الكمية مع مثيلاتها في نصوص أخرى¹.

تعتمد الأسلوبية الإحصائية في الدراسات الأسلوبية بتركيز على القيم العددية وإبراز العناصر المعجمية في النص والجمل والنعوت والأفعال و الأسماء ومقارنتها مع نصوص أخرى، وهدفها هو إبراز النص منهجي.

ثالثا: 05/ الأسلوبية الصوتية

"هي فرع من علم الأسلوبية (STYLISTICS) تهتم بالجانب الصوتي و الفونولوجيا في النصوص الجميلة، حيث يساعد في شق التوظيف الصوتي لتجسيد وتحقيق الصورة شارحا أبعاد التكرار والتقابل و التوازي في مستوى الأصوات المفردة ومستوى السياق الصوتي تتابعا وتطريزا معتمدا على مصطلحات كل من علم الأصوات PHONETIQUE و الفونولوجيا (PHONOLOGY)².

الأسلوبية الصوتية في الدراسة الأسلوبية تشترك مع علم الأصوات والفونولوجيا في دراسة النصوص الأدبية، معتمدة على مصطلحات علم الأصوات فهي تركز على الجانب الصوتي في الدراسة من الأصوات المفردة، التكرار، التقابل.... لتبرز لنا من خلاله مدى جمالية موسيقى النصوص.

¹ هنريش بليث: البلاغة و الأسلوبية نحو نموذج سيميائي لتحليل النص، ص58.

² محمد صالح الضالع: الأسلوبية الصوتية، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع، القاهرة، (دط)، 2002،

رابعاً: علاقة الأسلوبية بالعلوم الأخرى

رابعاً:01- علاقة الأسلوبية بالبلاغة:

تجمع بين البلاغة والأسلوبية علاقة وطيدة، فالأسلوبية قامت على أنقاض البلاغة، وهي بمثابة امتداد للبلاغة" ولقد عرف التراث العربي الظاهرة الأسلوبية، فدرسها ضمن الدرس البلاغي ولو تأمل المتأمل، لتأكد له أن الدرس البلاغي العربي إنما هو كان درساً أسلوبياً على وجه الإجمال"¹.

نلاحظ أن التراث العربي عرف الأسلوبية من خلال البلاغة فقد كانت الأسلوبية جزءاً من الدرس البلاغي

وهناك أوجه اتفاق بين البلاغة والأسلوبية، كما يوجد أيضاً أوجه اختلاف، ولعل الوقوف على هذه الفروقات يوضح لنا العلاقة التي بينهما.

أما أوجه الاتفاق فهي كالآتي:

- كلاهما نشأ من علم اللغة وانبثق منها.

- الأسلوبية استفادة من مباحث البلاغة مثل علمي المعاني والبديع.

- يرى بعض النقاد أن الأسلوبية هي وريث البلاغة وامتداد لها.

أما أوجه الاختلاف فهي:

يوضحها شكري محمد عياد في كتابه مدخل إلى علم الأسلوب ونستخلصها في هذه النقاط:

- علم البلاغة علم لغوي قديم، علم الأسلوب علم لغوي حديث.

¹ منذر عياشي: الأسلوبية و تحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، ط1، 2002، ص27.

- مادة الأسلوبية هي التأثيرات الوجدانية للظواهر اللغوية، وينتج هذا بتأثيرها بعلم النفس، أما البلاغة تتأثر بعلم المنطق.

- اتساع أفاق الأسلوبية اتساعاً كبيراً بالقياس إلى علم البلاغة التي تعتبر ضيقة الأفق لكونها تعتمد على قواعد ثابتة.

الأسلوبية تستخدم البلاغة وقواعدها لتبرز الجانب الجمالي¹.

رابعاً: 02- علاقة الأسلوبية باللسانيات

أشار الكثير من الباحثين إلى العلاقة القائمة بين الأسلوبية و اللسانيات، وهم يخطون في هذا خطى الباحثين الغربيين، فنجد منذر عياشي يتحدث عن ضرورة اللسانيات والأسلوبية قائلاً "لقد كان الظن بالأسلوبية إنها علم لن يابث حتى يحظى بالاستقلالية ويفصل كلياً عن الدراسات اللسانيات، ذلك أن اللسانيات تنظر إلى اللغة كشكل الحدوث المفترض، وإنما الأسلوبية تتجه إلى المحدث فعلاً وأن اللسانيات تعني باللغة من حيث هي مدرك مجرد تمثله قوانينها"².

ويمكن لنا أن نوضح هذه الفروق التي ذكرها الباحث فيمايلي:

- تعني الأسلوبية بالكلام وتتجه به إلى المتحدث.

- أما اللسانيات فهي تعني باللغة.

- الأسلوبية تعني باللغة من حيث الأثر الذي تتركه في نفس المتلقي.

¹ (ينظر: شكري محمد عياد: مدخل إلى علم الأسلوب، ط02، 1993، ص42-48.

² (نور الدين السد: الأسلوبية و تحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، دار هومة للطباعة و النشر (د.ط)، 1997، ص46.

- أما اللسانيات تعني باللغة من حيث هي مدرك مجرد تمثله القوانين.

رابعاً:03- علاقة الأسلوبية بعلم النحو

تكمن علاقة بين الأسلوبية وعلم النحو في أن "التراكيب النحوية الأولى بأن تكون مجال لدرس الأسلوبية، إن ما يقرره علم النحو من بدائل متاحة أمام الأديب، قد يعني قليل من التراكيب الصحيحة وإن تكن متفاوتة الدرجة من حيث القبول، وليستطيع دارس الأسلوب أن يتناول تلك البدائل الصحيحة ويعرض لما يجده شائعا لدى الأديب"¹.

نرى أن مجال الدرس الأسلوبية يعتمد على التراكيب النحوية في مجال دراسته، من حيث استعمال مجموعة تراكيب صحيحة يعرضها الأديب في درسه الأسلوبية نستنتج أهم الفروق بينهما:

- الدراسات النحوية معيارية، وهدفها بيان الصواب في الاستعمال.

- الأسلوبية وصفية آنية.

- النحو مجاله مقيد على عكس الأسلوبية مجال حريات.

- النحو شرط وجوب في الأسلوبية وليس العكس.

¹ محمد عبد الله جبر: الأسلوب و النحو دراسة تطبيقية، دار الدعوة، الاسكندرية، ط1، 01، 1988، ص07.

الفصل الأول

المستوى الصوتي

01-الموسيقى الخارجية

01/أ-الوزن

01/ب-القافية

01/ج-الروي

02-الموسيقى الداخلية

02/أ-الأصوات المجهورة

02/ب-الأصوات المهموسة

02/ج-التكرار

أولاً: المستوى الصوتي:

منذ القديم واللغويين منشغلون بالأصوات، ولهم عديد المحاولات في هذا المضمار لكنها محاولات فقط ،لم تبلغ من الدقة والإتقان ما قد توصل إليه علماء العصر الحالي، ولكنها تبقى تلك الجهود الأولى التي إنطلق منها علماء ولغويين العصر الحديث

أما المستوى الصوتي فهو الذي يهتم بدراسة الصوت داخل السياق وهو يركز على دراسة الوزن والنبر والقطع والقافية...

01-الموسيقى الخارجية:

الشعر العربي شعر قائم على الموسيقى المضبوطة ضبطاً محكماً وأهم ما يميز الشعر عن النثر هو الوزن والقوافي والروي، أو ما يعرف بموسيقى الشعر الخارجية، وهي سمة جوهرية تميز الشعر عن النثر، وتهدف إلى تحريك المشاعر والأحاسيس للقارئ أو السامع.

01- أ/الوزن:

يعتبر الوزن من الموسيقى الخارجية للقصيدة إذ هو عبارة عن جملة من التفعيلات التي تنظم بها الكلمات فالوزن أو ما يسمى النغم هو أول ما يقرع الأذن بجرسه وإيقاعه الموسيقي لذلك عرف بأنه "نمط مجرد يعرف عليه بواسطة التقطيع"¹ ويعرفه ابن رشيق القيرواني ب" أعظم أركان حد الشعر و أولها به خصوصية"².

¹ محمد غنيمي هلال : النقد الأدبي الحديث ، دار الثقافة ، بيروت ، د ت ، 1973.ص 462.

² (ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر و أدابه و نقده، تع، محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل للنشر و التوزيع، بيروت (د.ط)، (د.س)، ص234.

أي أن الوزن هو أحد أهم الأركان في تعريف الشعر.

عدد أبيات القصيدة ابن اللبابة في رثاء دولة المعتمد ابن عباد التي نحن بصدد دراستها سبعة و خمسون بيتاً و موضوعها هو: أن الشاعر "ابن اللبابة" من شعراء بني عباد و قد أنشد فيهم عيون قصائده فقد بكى دولة ابن عباد بعد زوال ملكهم و ضاع سلطانهم، و أصبح أميرها "المعتمد ابن عباد" أسيراً منفياً في "أغمات" بالمغرب.

و قد انتقى الشاعر من بين بحور الشعر العربي، البحر البسيط وزناً للقصيدة، لمدى مناسبته للموضوع شعره، و اتفاق هذا البحر و الحالة النفسية للشاعر الحزينة على زوال ملك بني عباد.

بحر البسيط يتألف من ثمانية أجزاء و وزنه (البسيط)

مُسْتَفْعَلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

مُسْتَفْعَلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

و هو أحد بحور الشعر و يسمى بسيطاً لأنه أبسط من مدى الطويل و جاء وسطه فاعلن و آخره فاعلن

مفتاحه

إن البسيط لديه يُبَسِّطُ الأملُ مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

سبب تسمية بالبسيط: "سمي بالبسيط لانبساط الأسباب في أجزائه السباعية".¹

¹ محمد بن حسين بن عثمان، المرشد الوافي في العروض و القوافي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2004، ص58.

و لتوضيح ذلك نقوم بالتقطيع مجموعة من أبيات القصيدة ليست على الترتيب.

تبكي السماء بمزني رايح غادي	عَلَى الْبَهَائِلِ مِنْ أُنْبَاءِ عَبَادٍ ¹
0/0/ 0//0/0/ 0/// 0//0/0/	0/0/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0//
مستفعلن فعلمن مستفعلن فاعل	متفعلن فاعلمن مستفعلن فاعل
على الجبال التي هدت قواعدها	و كانت الأرض منهم ذات أوتاد ²
0/// 0//0/0/0//0 /0//0//	0/0/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0//
مستفعلن فعلمن مستفعلن فاعل	متفعلن فاعلمن مستفعلن فاعل
حان الوداع فضحت كل صارخة	و صارخ من مقداه و من هاد ³
0/// 0//0/0/ 0/// 0//0/0/	0/0/ 0//0/0/ 0//0/ 0//0//
مستفعلن فعلمن مستفعلن فاعل	متفعلن فاعلمن مستفعلن فاعل

¹ محمد مجيد السعيد: ديوان ابن اللبابة الداني (مجموع شعره)، دار الراجحة للنشر و التوزيع، ط2، عمان، 2008، ص56.

² المرجع نفسه، ص56

³ المرجع نفسه، ص61.

الزحافات و العلل:

تدخل على البحور أحياناً تغيرات إما بالحذف أو الزيادة، حيث تؤثر هذه التغيرات على الجانب الإيقاعي للموسيقى الشعر و تعرف هذه التغيرات على الجانب الإيقاعي للموسيقى الشعر و تعرف هذه التغيرات بالزحافات و العلل.

الزحافات هي "تغير يطرأ على ثواني الأسباب، دون الأوتاد و هو غير لازم".¹

نرى أن الزحاف تغير يمس الأسباب أي الحرف الثاني من السبب، و يقع في الحشو و في الأعرض و الأضراب و هو لا يلزم.

العلل هي " هي كل تغير يطرأ على تفعيلة العروض أو الضرب، و إذا ورد هذا التغير في أول بيت من القصيدة التزم في جميع أبياتها".²

العلل تلتحق بالأسباب و الأوتاد، و هو لازم غالباً فإذا أصاب عروض البيت أو ضربه وجه التزامه في جميع الأبيات.

زحافات و علل بحر القصيدة (البسيط)

يلحق بحر البسيط تغيرات كغيره من بحور الشعر، و التغيرات التي مسّت القصيدة هي:

¹ محمد بن حسين بن عثمان: المرشد الوافي في العروض و القوافي، ص29.

² عبد العزيز عتيق: علم العروض و القوافي، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، 1987، ص175.

1-ب-الخبن: "حذف الثاني الساكن من التفعيلة"¹.

مثال من القصيدة:

مُسْتَفْعَلُنْ تَصِيرُ: مُنْفَعِلُنْ.

فَاعِلُنْ تَصِيرُ: فَعِلُنْ.

1-ب- القافية:

تعد القافية عنصر جمالي يميز القصيدة، و يعطي لها رونقاً في كل بيت من أبياتها الشعرية، و يرى ابن رشيق القيرواني أنها " القافية شريكة الوزن في الاختصاص بالشعر"².

و قد اهتم بها العلماء بكثرة و عرفوها و حدد و حووفها و القافية هي "آخر ساكن في البيت إلى أقرب ساكن يليه مع المتحرك الذي قبله"³.

القافية تكون في المقطع الصوتي الأخير من البيت الشعري و تتمثل القافية في قصيدة ابن اللبابة في رثاء دولة بني عباد في البيت الأول (عباد، 0/0)، و عند قراءتنا للقصيدة نلاحظ أن الشاعر اختار للقصيدة قافية (0/0).

و القافية إذن هي جزء إيقاعي من الموسيقى الخارجية متممة للوزن و مساهمة في القصيدة فهي تعطي جرساً و قوة و نبراً، يجعلها تختلف عن غيرها من القصائد في وحدتها فرنيتها الموسيقية التي تقع في آخر بيت من أبياتها، فهي اللبنة الأساسية في بناء القصيدة العربية القديمة.

¹ (المرجع نفسه، ص29).

² ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده، ص132.

³ محمد بن حسين بن عثمان: المرشد الوافي في العروض و القوافي، ص153.

1-ج- الروي:

يعتبر الروي أحد أهم عناصر الموسيقى الخارجية في بناء القصيدة، و يعرف بأنه "الحرف الصحيح آخر البيت، و هو إما ساكن أو متحرك، فالروي الساكن يصلح أن يمثله أغلب الحروف الهجائية، و هناك قلة من الحروف ا تصلح أن تكون رويًا"¹.

فالروي هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة و قد تنسب إليه هذه القصيدة.

و نرى في هذه القصيدة حرف الروي هو حرف الدال، فيقول ابن اللبانة في قصيدته:

تبكي السماء بمزني رائح غادي على البهاليل من أبناء عباد

على الجبال التي هدت قواعدها و كانت الأرض منهم ذات أوتاد

و الرابييات عليها اليانعات أنوارها فعدت في خفض أوهاد²

و قد التزم الشاعر هنا في هذه القصيدة بحرف الراوي الواحد و في جميع أبياته و هو حرف الدال

و قد تكرر حرف الروي في القصيدة (120 مرة).

02- الدراسة الداخلية:

رغم أهمية و دور الوزن و القافية و الروي في القصيدة العربية، إلا أنه لا يمكن إهمال دور

الموسيقى الداخلية و دورها في بناء إيقاع النص، و إن كانت الموسيقى الخارجية تتضمن القافية،

¹ عبد العزيز عتيق: علم العروض و القافية، ص134.

² محمد مجيد السعيد: ديوان ابن اللبانة الداني (مجموع شعره)، دار الراجحة للنشر و التوزيع، ط2، عمان، ص56.

الوزن، الروي، فالداخلية تغوص داخل الشعر و تتغلغل و تهتم بالأصوات المجهورة و المهموسة و التكرار

02- أ- الأصوات المجهورة:

تعرف الأصوات المجهورة بأنها "انقباض فتحة المزمار و انبساطها عملية يقوم بها المرء أثناء حديثه، دون أن يشعر بها... و حين تتقبض فتحة المزمار يقترب الوتران الصوتيان أحدهما من الآخر، فتضيق فتحة المزمار.. فإذا اندفع الهواء خلال الوترين و هما في هذا الوضع يهتزتان اهتزازاً منتظماً، و يحدثان صوتاً موسيقياً"¹.

و نعني بالصوت المجهور هو الذي يهتز له الوتران الصوتيان.

و يحدد ابراهيم أنيس الأصوات المجهورة في اللغة العربية "كما تبرهن عليها التجارب الحديثة هي ثلاثة عشر: ب،ج، د،ذ،ر،ز،ض،ظ،ع،غ،ل،م،ن، و يضاف إليها كل الأصوات اللين بما فيها الواو و الياء"².

02- ب- الأصوات المهموسة:

و الأصوات المهموسة تعرف "الصوت الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان، و لا يسمع لها رنين حين النطق به"³.

و الصوت المهموس هو الذي عند نطق به لا يحدث اهتزاز للوتران الصوتيان و لا يتأثران بذلك.

¹ ابراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مطبعة نهضة مصر، (دط)، (د-س)، ص21.

² المرجع نفسه، ص21.

³ المرجع نفسه، ص22.

الفصل الأول :.....المستوى الصوتي

"الأصوات المهموسة هي اثنا عشر و هي: ت،ث،ح،خ،س،ش،ص،ط،ف،ق،ك،ه" ¹.

و قد قمنا باحصاء جملة الأصوات الموجودة في القصيدة، مرتبة حسب أعلى عدد لتكرار الكلمة إلى أقصى عدد تكرار.

جدول احصاء الأصوات:

النسبة المئوية	صفة الصوت	التكرار	الصوت
15.9%	مجهور متوسط	155 مرة	اللام
14.6%	مجهور أغلق	143 مرة	الميم
12.33%	مجهور شديد	120 مرة	الذال
9.76%	مجهور ممدود	95 مرة	الياء
9.45%	شديد مهموس	92 مرة	التاء
9.24%	شديد مجهور	90 مرة	النون
8.63%	ممدود مجهور	84 مرة	الواو

¹ المرجع نفسه، ص22.

الفصل الأول :.....المستوى الصوتي

8.22%	شديد مهموس	80 مرة	الهاء
7.91%	مجهور شديد	77 مرة	الراء
7.09%	رخو مهموس	69 مرة	الفاء
6.96%	رخو مجهور	68 مرة	العين
6.88%	شديد مجهور	67 مرة	الياء
4.62%	رخو مهموس	45 مرة	السين
4.62%	شديد مهموس	45 مرة	القاف
4.41%	شديد مهموس	43 مرة	الكاف
3.80%	رخو مهموس	37 مرة	الحاء
2.15%	رخو مهموس	21 مرة	الخاء
1.84%	رخو مجهور	18 مرة	الضاد
1.54%	رخو مهموس	15 مرة	الشين

الفصل الأول :.....المستوى الصوتي

1.43%	رخو مهموس	14 مرة	الصاد
1.43%	مجهور شديد	14 مرة	الزاي
1.02%	شديد مهموس	10 مرات	الطاء
0.92%	رخو مهموس	09 مرات	الثاء
0.82%	شديد مهموس	08 مرات	الهمزة
0.82%	رخو مجهور	08 مرات	الذال
0.30%	رخو مجهور	03 مرات	الظاء

بعد قيامنا بعملية الإحصاء لمجمل الأصوات الموجودة في القصيدة، والتي موضحة في الجدول السابق، وجدنا أن عددها يبلغ (1461) صوتاً، توزع ما بين الأصوات المجهورة والأصوات المهموسة، أما الأصوات المجهورة فقد بلغ عددها (973) صوتاً أي ما يعادل (66.59) من أصل الأصوات في القصيدة، بينما عدد المهموسة فقد بلغ بالتقريب (488) صوتاً، أي ما يعادل (33.40%) كما لاحظنا الحضور البارز للأصوات المجهورة، التي بلغت (973) صوتاً، وبرز حرف اللام بأعلى نسبة بين

باقي الأعداد بنسبة 15.9% أي (155) صوتا، بعده حرف الميم (143 صوتا) بنسبة 14.6% ويليه حرف الروي الدال (120 صوتا) بنسبة 12.33%

ونستنتج أن الأصوات المجهورة في المقدمة القصيدة على حساب الأصوات المهموسة وهذا يرجع إلى الحالة النفسية للشاعر، فتوظيفه للأصوات المجهورة إنما رغبة من الشاعر في الجهر والإفصاح عما في قلبه، ووجدانه، من شوق وحنين للمعتمد وملكه الضايغ، وهذا لا يعني أن الأصوات المهموسة لم يكن لها الدور في القصيدة بل على العكس فقد استخدمها الشاعر في وصفه وفي تعبير عن حالته أيضا، ومع الأصوات المجهورة والمهموسة معا في القصيدة أدت إلى انسجام القصيدة.

02-ج- التكرار وأثره الدلالي

التكرار هو "عبارة عن الاتيان بشيء مرة بعد أخرى"¹.

التكرار مظهر من مظاهر تقف عندها الدراسة الأسلوبية، من أجل البحث عن دلالاته ومظاهره وأشكاله في القصيدة سواء جاء على مستوى الحرف أو الكلمة أو الجملة.

¹ (القاضي الجرجاني : التعريفات، تح : محمد صديق المنشاري، دار الفضيلة، القاهرة، (دط)، (دت)، ص59.

الفصل الأول :.....المستوى الصوتي

ولقد ورد التكرار في هذه القصيدة :

الكلمة	نوعها	عدد تكرارها	الكلمة	نوعها	عدد تكرارها
يرى	فعل	05 مرات	أعواد	إسم	مرتان
الماء	إسم	04 مرات	أسهم	إسم	مرتان
نور	إسم	04 مرات	ملوك	إسم	مرتان
السماء	إسم	03 مرات	أولاد	إسم	مرتان
الأرض	إسم	مرتان	معتمد	إسم	مرتان
الرياح	إسم	مرتان	الخير	إسم	مرتان
البيض	إسم	مرتان	افساد	إسم	مرتان
هوت	فعل	مرتان	الله	إسم	مرتان
سبيل	إسم	مرتان			

كما استخدم تكرار الأحرف

تكراره	الحرف
مرتان	كأنما
09 مرات	كان
03 مرات	ليس

أثر التكرار في القصيدة:

يفيد التكرار توكيد المعنى، فقد استخدم الشاعر تكرار الكلمات لتوكيد المعنى

ونلاحظه في القصيدة:

خطب الزمان ثقافا غير مُعتاد

تلك الرماحُ رماحُ الخُط ثقُفها

أيدي الردى وثنتها دون اغماد¹

والبيضُ بيضُ الظبى قَلَّت مضارِها

ويقول أيضاً:

مثل المنابر أعواداً بأعواد²

كانت أسيرتها من فضلها بهم

ويقول:

أهلاً بأهل وأولاد بأولاد³

تفرقوا جيزة من بعد ما نشأوا

ويقول أيضاً :

تلك القطائع من قطعان أكاد

كم سال في الماء من دمع وكم حلمت

ماءُ السماء أبى سقيا لحشى الصادي⁴

من لي يا بني ماء السماء اذا

ومن خلال جدول تكرار الحروف نلاحظ مايلي:

¹ محمد مجيد السعيد: ديوان ابن اللبانة الداني، (مجموع شعره)، ص57.

² المرجع نفسه، ص59

³ المرجع نفسه، ص61

⁴ المرجع نفسه، ص61

- أن كلمة "يرى" قد تكررت خمس مرات، فالشاعر يرى ما يحدث لدولة بني عباد وحال ملكها وضياع الدولة، يراها بنظرة متحسرة وحزينة يرى ما يحصل لهذه الدولة بصدمة كما يبكي عليها.

- ثم تأتي كلمة "نور" التي تكررت أربع مرات، وساوى بينها وبين الماء متأماً بكلمة نور، عودة النور إلى هذه الدولة وإلى حال المعتمد الأسير في أغمات ، وأراد أن يبين لنا أن النور الذي كان سائد في دولة المعتمد مازال ضيائه في نفس الشاعر.

الفصل الثاني: المستوى الصرفي:

أولاً: بنية الأسماء ودلالاتها

أولاً: 1- الأسماء

ثانياً: بنية الأفعال ودلالاتها

ثالثاً: المشتقات

ثالثاً 1- اسم الفاعل

ثالثاً 2 اسم المفعول

المقصود بهذا المصطلح هو المستوى اللغوي الذي من خلاله ندرس بنية الكلمة واصلها وتعتبر هذه الأخيرة أساسا في دراسة كلام العرب. هي من أحد دعائم اللغة العربية والتي تتدرج ضمن علم الصرف الذي هو >> العلم الذي تعرف به كيفية صياغة¹ الأبنية العربية وأحوال هذه الأبنية التي لست إعرابا ولا بناء <

من خلال هذا التعريف نلاحظ أن علماء اللغة العربية جعلوا علم الصرف يهتم بالأبنية أي : هيئة الكلمة ودراسة لبنيتها وهذا المفهوم يدور في الإطار العام للدرس اللغوي.

ولقد وردت كلمة الصرف , التصريف في القرآن الكريم في قوله تعالى >> فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا َّ << الفرقان:19.

وكذلك قوله تعالى >> وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ << البقرة الآية 164.

¹ عبده الزاجحي: التطبيق الصرفي , دار النهضة العربية للطباعة والنشر, بيروت- دطس,ص:7.

أولاً: - بنية الأسماء ودلالاتها.

أولاً: 01 الأسماء :

لقد عرفت القصيدة حضوراً "بارزاً" للأسماء والتي بلغ تواترها في القصيدة بالتقريب مئة وثمانية وتسعون (198) اسماً أي ما يعادل نسبة (66.90%) ولعل الشاعر لجأ إلى الأسماء متعمداً لأنها توحى بالإستقرار والثبات على وضع ما، وهو ما يمنح للأسماء فهي تدل على الثبات والإستقرار، ولعل الشاعر "ابن اللبانة" لجأ إليها لأنها توافق حالته النفسية والشعورية وحالته الحزينة على ضياع دولة المعتمد وحال ملكها في المنفى، فالبنسبة له الزمن قد توقف عن الحركة وأصبح عالقا في الزمن الماضي زمن دولة بني عباد في الأندلس أيام إزدهارها وسلطتها .

ولعل جعل الأسماء طاغية عن الأفعال في القصيدة هو أن الشاعر كان واصفاً، فقد وصف ما آلت إليه حالة وحال دولته وحال ملك الدولة "المعتمد" بعد ما كانوا فيه في الزمن الماضي وما أصبحوا عليه فنجده يقول :

مرعى وماء لزوار ورواد

وأين معتمد نعى يقسمها

أحلو به في ظلام الغي إرشادي¹

وأين يوضح هدى الرشيد ضحى

¹ محمد مجيد السعيد: ديوان ابن اللبانة الداني (مجموع شعره) ص: 62.

وهذا البيت طغت عليه الأسماء لأن الشاعر ركز فيه على رحيل المعتمد من دولته فيقول:

سارت سقائتهم والنوح يصحبها كأنها إبل يحدو بها الحادي¹

كما يقول أيضا :

أضحت مكسورة أرعاط أسهمهم وأسهم الدهر فيهم ذات أقصاد²

نلاحظ من خلال هذه النماذج أن الوصف اقترن بالأسماء وذلك لما في الأسماء من ديمومة

والإستمرار , تجعل من الوصف أكثر وضوحا ودقة كما تكتسب صفة الثبات

ثانيا: -بنية الأفعال ودلالاتها:

فالبرغم من أن الأسماء كانت هي الطاغية في القصيدة, وذلك لما كان يحسه الشاعر من ثبات وسكينة , بعد فراق المعتمد وزوال الدولة , إلا أن الأفعال هي الأخرى لعبت دورا في بعث الحركة والحيوية في القصيدة , والتي جاءت بالتقريب حوالي ثمانية وتسعون (98) فعلا أي ما يقارب بالنسبة المئوية (33.10%) أي أن الشاعر خلال حديثه عن حاله وحال المعتمد وزوال الدولة استخدم الأفعال المضارعة والماضية وبهذه المزوجة يبينها لنا استطاع الشاعر أن يوضح لنا حالته النفسية وكذلك يوضح لنا حاله بعد ضياع وسقوط للدولة المعتمد ونفي ملكها وتوظيفه

¹ المرجع نفسه ص:61.

² المرجع السابق ص:59.

للأفعال جعل من نصه يتسم بالحركية والحيوية رغم سيطرة الأسماء على القصيدة , وبهذا جاءت قصيدته تحمل طابع حركي وحيوي .

يقول الشاعر:

ترى نرى بعد أن قامت قيامتهم من يوم بعث لهم فينا وميلاد

هل يكون لهم زند يرى فيرى لنار هم هبة من بعد اخماد¹

في هذه الأبيات يصور لنا الشاعر سقوط دولة المعتمد على يد الاسبان , فقد قامت من قيامتهم وانتهت الدولة.

ثالثا: المشتقات:

ثالثا: 1/ اسم الفاعل:

>>صفة تؤخذ من الفعل المعلوم , لتدل على معنى وقع من الموصوف بها أو قام به على وجه الحدوث لا الثبوت :ككاتب , ومجتهد...<<²

وقد جاء اسم الفاعل في القصيدة على الصيغ التالية:

*فاعل:

عاكف,واقف,غابت,قاتل,صارخ.

نلاحظ في قوله:

وكعبة كانت الأمال تغمرها فالليوم لا عاكف فيها ولا باد¹

¹ المرجع السابق ص:60

مصطفى الغلاييني:جامع الدروس العربية راجعة ونقحة عبد المنعم خفاجة -منشورات المكتبة العصرية, صيدا ,
²بيروت,ج1,ط1994, ص:178.

فالشاعر في هذا البيت يخبرنا بأن دولة المعتمد في الأندلس كانت كالكعبة تغمرها الآمال
والفرحة والبهجة , أما اليوم فلا أحد فيها يسودها الخراب والحزن واليأس

كما يقول أيضا:

غابت عن الفلك الأراضى أنعمهم فليس للسعد فيهم نور واسعاد²

يصور لنا هنا غياب المعتمد وسقوط دولته وأن لا نور ولا سعادة بعد هذه المصيبة التي
حلت بهم بعد سقوط الدولة.

ثالثا: اسم المفعول:

>> صفة تؤخذ من الفعل المجهول , للدلالة على حديث وقع على الموصوف بها على

وجه الحدوث , لا للثبوت والدوام³

وقد جاء اسم المفعول في القصيدة في صيغة واحدة هي كالتالي

مفعول:

مكسور .

ولاحظ أن النصيب الأوفر كان للاسم الفاعل على حساب اسم المفعول الذي ورد مرة واحدة
فقط.

¹ المرجع السابق :56.

² المرجع السابق ص:58

³ مصطفى الغلاييني: -جامع الدروس العربية , راجعه ونقحه عبد المنعم خفاجة ص:182.

رغم أن كلاهما يعني بالحدث غير أن اسم المفعول هو صفة تؤخذ من الفعل المجهول للدلالة على حدث وقوع على الموصوف أما اسم الفاعل هو صفة تؤخذ من الفعل المعلوم , لتدل على معنى وقع من الموصوف بها , فغلب على القصيدة اسم الفاعل أكثر من اسم المفعول.

وخالصة لما سبق يمكن القول أن المستوى الصرفي له أهمية جلية في تكوين القصيدة , فقد ساهم في جعلها أكثر حركية وحيوية من خلال تعدد مشتقاتها التي شكلت سمة أسلوبية بارزة وواضحة ساهمت في وجود دلالة ودقة للمعاني ووضوحها , كما ميزت الصيغ الصرفية للقصيدة من خلالها وجودها للايقاع.

الفصل الثالث: المستوى التركيبي و النحوي

أولاً: دراسة الجملة

أولاً: 01- الجمل الإسمية

أولاً: 02- الجمل الفعلية

أولاً: 03- حروف الجر

ثانياً: الظواهر التركيبية

ثانياً: 01- التقديم و التأخير

ثالثاً: الأساليب الإنشائية

رابعاً: الإلتفات

رابعاً: 01- الضمائر

ترى الأسلوبية في هذا المستوى عنصراً فعالاً في مجال البحث الأسلوبي، و لا يمكننا إبراز معاني النص و تشكيله من موسيقى و صور فنية ...، بل يجب علينا الإهتمام بدور التركيب في ذلك، هذا الأخير الذي لقي إهتمام كبير من طرف النحاة و علماء اللغة، إذ يعتبر هذا المستوى من أهم الملامح التي يتميز بها أسلوب مبدع وكاتب عن أسلوب غيره من المبدعين والكتاب، ويتوجه المستوى التركيبي في البحث عن العناصر التالية التقديم والتأخير، الحذف المبتدأ أو الخبر، الفعل والفاعل، التكرير والتذكير...

أولاً دراسة الجملة:

اختلف مفهومهما وتتنوع، فعرفت على أنها "اللفظ الدال على معنى تام، يحسن السكوت عليه"¹

وتعني بالجملة مجموعة الألفاظ والحروف المتجاوزة الدالة على معنى تام

فالجملة هي قاعدة الكلام ووحدة الابلاغ الأولى بين الناس، ولقد تعددت مفاهيمها بتعدد المعايير والضوابط المتحكمة في ذلك حيث يضبطها قانون عرفي متواضع عليه يتوارثونه جيلا بعد جيل .

وقد اعتمد الشاعر على التنويع في استخدامه وتوظيفه للجمال بين الجمل الفعلية والإسمية، حيث طغت الجمل الإسمية على حساب الجمل الفعلية وهذا دليل على ديمومة والاستمرارية للنص وفاعليته، كذلك حالته النفسية التي كانت واضحة من خلال الجمل في القصيدة.

أولاً: 01- الجمل الإسمية:

قد سجلت الجمل الإسمية حضورا بارزا على حساب الجمل الفعلية ويعرف النحويون الجملة الإسمية بأنها التي يتصدرها اسم².

يقول ابن اللبانة الداني:

¹ علي أبو المكارم: الجملة الفعلية، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط1، 2008، ص37.

² المرجع نفسه، ص38.

عريسةٌ دخلتها التائبات على أساود لهمو فيها وآساد
وكعبةٌ كانت الآمال تغمرها فاليوم لا عاكف فيها ولا باد¹

جاءت أغلب جمل القصيدة جمل إسمية ذلك أن الاخبار بالاسم يقتضي الثبوت والاستمرار، على نحو ما يقتضيه الاخبار بالفعل التجدد والحدوث.

أولاً: 02- الجمل الفعلية:

رغم صدارة الجمل الاسمية على القصيدة إلا أن وجود الجمل الفعلية كان بارزا أيضا لتدل حركية النص ومثال ذلك قول الشاعر في مطلع قصيدته:

تبكي السماء بمزن رائج غادي على البهاليل من أبناء عباد²
ويقول أيضا:

خانث أكفهم الأعضاء فانقطعوا وكيف تقوى أكفُ دون أعضاء
غابت عن الفلك الأرضي أنحمهم فليس للسعد فيهم نور اسعاد³

أولاً: 03- حروف الجر:

اعتمد الشاعر في هذه القصيدة على التنويع بين حروف الجر، إذ استخدم حروف الجر التالية (على، في، من، عن، إلى)

ف"من" مثلاً تكررت ثلاثون مرة (30) و"على" تكررت سبع مرات (07) و"في" تكررت ثمانية عشر مرة (18) أما "عن" فتكررت مرتين (02) و"إلى" تكررت مرة واحدة.

¹ محمد مجيد السعيد : ديوان ابن اللبانة، (مجموع شعره)، ص56.

² المرجع السابق، ص56.

³ المرجع السابق، ص58.

ثانيا - الظواهر التركيبية:

ثانيا - التقديم والتأخير:

التقديم والتأخير هو أحد الأساليب البلاغية، يدل على التمكن من الفصاحة و ملكة اللغة و الكلام" فالتقديم والتأخير من أهم المظاهر التي تحقق العدول على مستوى الجملة، وهو تكتب لغوي ارتبط بالشعر منذ نشأته¹.

فالتقديم والتأخير في الجمل من أهم ما يحقق العدول وقد ارتبط بالشعر منذ نشأته.

وقد عرفه عبد القاهر الجرجاني بأنه "هو باب كثير الفوائد، جمّ المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بديعه...ولا تزال ترى شعرا يروك مسمعه ويلطف لديك موقعه"².

التقديم والتأخير عنده من الفوائد والمحاسن الشيء فهو يعطي للشاعر حرية في التصرف ليبيدي لنا الجمال ويصوغ أجمل الكلمات إن رأيت هذا الشعر راق لك سمعه و موقعه فأعلم أن هناك لفظ تقدم وتحول من مكان إلى مكان.

ثانيا: 01-أ- تقديم الخبر عن المبتدأ:

يمكن تقديم الخبر على المبتدأ نحوياً وجوياً وجوازاً بشروط خاصة وعرفت قصيدة ابن اللبانة حالات لتقدم الخبر عن المبتدأ منها:

كم سال في الماء من دمع وكم حملت تلك القطائع من قطعات أكاد³

¹ مصطفى السعدني: البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي، منشأ المعارف، الاسكندرية، دط، د-س، ص207.
² عبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، تحقيق محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1988، ص106.
³ محمد مجيد السعيد: ديوان ابن اللبانة الداني، (مجموع شعره)، ص61.

تقدم الخبر عن المبتدأ هنا لأنه من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام فكم: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم.

سال: مبتدأ مؤخر مرفوع

ويقول أيضا:

وأين معتمد، نعمى يقسمها مرغى وماء لزوار رواد¹

تقدم الخبر عن المبتدأ لأنه من أسماء التي لها الصدارة في الكلام فقدم الخبر أين (اسم استفهام في محل رفع خبر مقدم) على المبتدأ معتمد (المبتدأ مرفوع مؤخر).

ويقول:

وأين يوضح لي هدى الرشيد ضحى أجلو به في ظلام الغي إرشادي²

تقدم الخبر (أين) خبر مقدم على المبتدأ المؤخر.

ثانيا - 01-ب- تقديم المفعول به على الفاعل:

يأتي المفعول به مقدم على الفاعل كما في قول الشاعر:

من يؤت من مأمّن لم يُجده حدرٌ وقائل نفسه ما إن له راد³

تقدم المفعول به من وهو اسم الشرط وتقدم لأنه له حق الصدارة في الكلام والتقدم.

وقوله أيضاً:

¹ (المرجع نفسه، ص62).

² (المرجع نفسه، ص62).

³ (المرجع نفسه، ص58).

ومن يسدّ عليه الضّرّ ناظره
فليس ينفعه أن الضحى باد¹

تقدم اسم الشرط من لأن له حق الصدارة على الكلام .

ومن اسم الشرط مفعول به مقدم.

ثالثاً: الأساليب الإنشائية:

تتميز الأساليب الإنشائية بأنها تبعث الحيوية والحركة في النص إذا دخلته، ومن الأساليب الإنشائية التي اعتمدها الشاعر في القصيدة نجد منها ما يلي:

ثالثاً: أ- الاستفهام:

وردت في القصيدة ليس لغرض الاستفسار وإنما لأغراض أخرى تتعلق بالتحدي والتصدي وإثبات جملة من الحقائق وذلك من خلال قوله:

وأين معتمدٌ، نعمى يقسمها
مرعى وماءً لزوار ورّواد²

هنا أسلوب إنشائي طلبي غرضه الاستفهام، حيث أن الشاعر يسأل عن معتمد أمير دولة بني عباد يستفهم عن حاله وما حل به .

وقوله أيضاً:

و أين لي كنف المعتد منزلة
على احتفال من النعمى و اعداد³

هنا أسلوب إنشائي طلبي غرضه الاستفهام، كما يسأل أيضاً هنا عن منزلة المعتمد بعدما كانت منزلة الملوك في دولته، و لأن أصبح أقل منزلة

¹ المرجع نفسه، ص58.

² المرجع نفسه، ص62.

³ المرجع نفسه، ص62.

ثالثاً-ب- النداء:

ورد أسلوب النداء في القصيدة بصفة قليلة حيث تواتر مرتين وذلك لأن الشاعر في مقام وصف ،
ويبرز ذلك في قوله:

يا ضيف أفقر بيت المكرمات فخذ في ضم رحلك واجمع فضله الزاد

و يا مؤمل و اديهم ليسكنه جف القطن وجف الزرع بالوادي¹

هنا أسلوب انشائي طلبي غرضه النداء، هنا ينادي الشاعر على امير الدولة فبعد رحيله جف الزرع
الذي في الوادي.

رابعاً-الالتفات:

بعد ظاهرة أسلوبية بلاغية، تيقن لها العرب منذ القدم فنجد ابن الأثير تحدث عن هذه الظاهرة فيقول
"و هذا النوع خلاصة علم البيان...والتيها تسند البلاغة وحقيقة مأخوذة من التفات الانسان عن يمينه
وشماله ... لأنه ينتقل فيه عن صيغة إلى صيغة، كالانتقال من خطاب حاصل إلى غائب... و يسمى
أيضاً الشجاعة العربية، وإنما يسمى بذلك لأن الشجاعة هي الأقدام وذلك أن الرجل الشجاع يركب ما
يستطيع غيره... وكذلك هذا الالتفات في الكلام"².

إذا الالتفات هو الانتقال من صيغة إلى صيغة فمثلا من المخاطب إلى الغائب و كذلك من الغائب
إلى المخاطب و لا يستطيع الاتيان به إلا الشاعر و الأديب المتمكن.

ف نجد أن الالتفات عند ابن اللبانة لم يرد بكثرة وهذا لا يعني أنه غير متمكن لا و إنما لأن القصيدة
وصفية، بالرغم من ذلك فإنه استعمله بقليل فنجده يقول:

¹ المرجع نفسه، ص57.

² ابن الأثير ضياء الدين: المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر، تحقيق أحمد حوفي و بدوي طبانة، دار النهضة،
القاهرة، ط2، ج2، ص167-168.

تُرى نرى بعد أن قامت قياتهم من يوم بعث لهم فينا و ميلاد

اتجه الشاعر هنا و خاطب المخاطب بصفة المفرد ثم انتقل إلى صيغة الجمع في كلمة تُرى فخاطب المفرد والجمع معاً.

الضمائر:

تعد الضمائر من بين وسائل و أدوات التي يعتمد عليها علماء اللغة في الدراسات النحوية، حيث أنها تساعد في تشكيل النص وانسجامه و للضمائر في قصيدة ابن اللبانة في رثاء دولة المعتمد حضور و دور هام في اكتمال النص و انسجامه حيث يقول الشاعر:

وبدّلوا غيرنا قوماً فنحن نرى تركيب أرواحنا في غير أجساد¹

ويقول أيضاً:

هم الشواهد فيها كهف معتصم مثل الأبا طيح فيها خصب مرتاد²

كما يقول:

كانوا الموك ملوك الأرض فانصرفوا و مالهم حومةً فيها ولا ناد

حموا حريمهم حتى إذا غلبوا سيقوا على نسق في حبل مُعتاد

تبدلوا السجن بعد القصر منزلة وأحدقوا للصوص عوض أجناد³

¹ محمد مجيد السعيد: ديوان ابن اللبانة الداني، (مجموع شعره)، ص58.

² المرجع نفسه، ص59.

³ المرجع نفسه، ص60.

فالملاحظ هنا تردد الشاعر لضمير الغائب بشكل ملح ومتكرر مما يشيع في الأبيات بكثرة وهذا يوحي بمدى تحسره على زوال بني عباد من الأندلس و الحسرة على هذه الدولة الضائعة وذكرها باستعمال الغائب لأنه غابت شمسها عن الدولة الإسلامية.

الفصل: الرابع

المستوى الدلالي

01/ أهم الحقول الدلالية في القصيدة

أ- حقل الطبيعة

ب- حقل الحرب

ج- حقل أسماء العلم

د- حقل الزمان و المكان

02/ الإنزياحات الدلالية

أ- الاستعارة

ب- التجنيس

ج- الثنائيات الضدية

د- التشبيه

لقد أخذت الدراسات الدلالية منذ القديم على اهتمام العلماء و الدارسين منذ الإرهاسات الأولى إلى أن أصبح علم الدلالة واحداً من العلوم اللغوية الهامة، فهو لا يقبل شأننا عن بقية العلوم الأخرى كعلم الأصوات و علم التركيب وهو في تعريفه أنه "علم الدلالة مفهوم عام يختص بالمعنى و يمتد إلى كل مستوى لغوي له علاقة بالدلالة"¹.

01- أهم الحقول الدلالية في القصيدة:

لقد احتوت القصيدة على العديد من الحقول الدلالية التي ساهمت في الكشف عن نفسية الشاعر و ما يحتويه من مشاعر وأحاسيس بالإضافة إلى أنها أضافت صبغة فنية وجمالية على القصيدة ومن بين هذه الحقول الدلالية نجد:

أ-حقل الطبيعة:

يعتبر هذا الحقل أثرى الحقول الدلالية في القصيدة فنجد الشاعر قد استعمل ألفاظ الطبيعة بكثرة ومن ألفاظ هذا العقل نجد:

السماء، الجبال، الأرض، الزرع، الوادي، الماء، الضحى، النهر، عريسة، النار، الخيل، إبل، نور.

ومثل هذا قول الشاعر:

تبكي السماء بمزن رائح غادي على البهاليل من أبناء عباد

¹ أحمد مختار عمر: علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، ط5، 05، 1998، ص31.

على الجبال التي هدت قواعدها و كانت الأرض منهم ذات أوتاد¹

نلاحظ من خلال هذه النماذج أن الشاعر أكثر من اللجوء إلى الطبيعة لأنه اعتبرها ملجأً ليجسد لنا أحاسيسه و يصف لنا أحوال دولة المعتمد قبل سقوطها وأجواء و حال المعتمد قبل نفيه.

كما يتضمن هذا الحقل حقل الحيوان و النبات حيث يقول:

و أنزلوا عن متون الشهب واحتملوا فريق دُهم لتلك الخيل أنداد²

ويقول:

سارت سفائنهم و النوح يصحبها كأنها إبل يحدو بها الحادي³

وبهذا كان حقل الطبيعة الحظ الأوفر في القصيدة، بحيث طغى على معظم الحقول الأخرى من خلال تواجد ألفاظه في أبيات القصيدة، حيث تمكن الشاعر من خلاله أن يصور لنا رحلته في دولة بني عباد ووصف لنا حال الدولة أيام ملكها إلى زوال ملكه فيها معبرا عن ذلك بصورة فنية جمالية.

ب-حقل الحرب:

كان لهذا الحقل حضور و نصيب في القصيدة، فنجد الشاعر قد وصف لنا بعض من

حرب دولة المعتمد وجيشه وخصومه ووظف بعض الألفاظ الدالة على الحرب نجد منها:

¹ محمد مجيد السعيد: ديوان ابن اللبانة الداني، (مجموع شعره)، ص56.

² المرجع نفسه، ص57.

³ المرجع نفسه، ص61.

الرماح، السلاح، قاتل، أسهم، أسيرتها، فارس، أعداء

فيقول الشاعر:

تلك الرماح رماح الخط ثقفاً خطب الزمان ثقافاً غير معتاد¹

فيقول:

وأنت يا فارس الخيل التي جعلت تختال في عُدد منهم و أعداد

ألق السلاح وخلّ المشرفي فقد أصبحت في لهوات الضغيم العادي

من يُؤتَ من مأمِنٍ لم يُجده حدر و قاتلُ نفسه ما ان له راد²

استعمل الشاعر في قصيدته بعض ألفاظ الحرب التي زادت من جمال القصيدة و

أوضحت المعنى، و وضحت لنا الصورة التي كانت سائدة في دولة المعتمد أيام سقوطها على يد الإسبان.

د - حقل أسماء العلم:

في هذا الحقل أورد الشاعر مجموعة من الأسماء التي ذكرها في القصيدة، من أجل

توضيح المعنى و تقويته و من بين الأسماء الواردة في هذا الحقل نجد عاد، شداد، معتمد، هند، بنو عباس.

¹ المرجع نفسه ، ص56.

² المرجع نفسه، ص57.

حيث يقول:

وأين معتمد، نعمى يقسمها مرعىً وماء لزوار و رواد¹

ويقول:

ذلوا وكانت لهم في العز مرتبة تحط مرتبتي عاد وشداد²

ويقول أيضاً:

أن يخلعوا فبنوا العباس قد خلعوا وقد خلت قبل حمص أرض بغداد³

أراد من خلال هذا الحقل أن يوضح المعنى، ويقويه بذكر مجموعة أسماء قد خلدت في التاريخ، وذكر معهم المعتمد أمير الدولة و حاكمها في تلك الفترة.

ج-حقل الزمان و المكان:

أدرج الشاعر في حقل الزمان و المكان مجموعة من الألفاظ الدالة عليهما في القصيدة، من بينها نجد في حقل الزمان: اليوم، الزمان، الوقت، الدهر، أما في حقل المكان فأورد: حمص، بغداد، مكة، كعبة.

¹المرجع السابق، ص 62 .

²المرجع نفسه، ص 60 .

³المرجع نفسه، ص 59 .

يقول الشاعر:

لمدنا الوقت لم تخلق له عدة وكل شيء لميقات و ميعاد¹

كما يقول:

أضحت مكسورة أرعاطُ أسهمهم وأسهم الدهر فيهم ذات أقصاد²

إضافة إلى ألفاظ الزمان، فهناك أماكن وردت في القصيدة ضمن حقل المكان فيقول

الشاعر:

وكعبة كانت الأموال تغمرها فاليوم لا عاكف فيها ولا باد³

ويقول أيضاً:

إن يخلعوا فبنو العباس قد خلعوا وقد خلت قبل حمص أرض بغدا

نقول فيهم و هم أعلى برا مكة فالحال إذا الخال إفساد كإفساد⁴

وردت في القصيدة عدة أماكن، أما المقصود "بحمص" في القصيدة هي إشبيلية إمارة

المعتمد ابن عباد أيام عصر الطوائف في الأندلس.

¹ المرجع نفسه , ص 57 .

² المرجع نفسه , ص 60 .

³ المرجع نفسه، ص56.

⁴ المرجع نفسه، ص59.

وليس المقصود مدينة حمص بالشام، أما ذكره لبغداد عاصمة الدولة العباسية التي كانت نهايتها كنهاية إشبيلية إمارة المعتمد فسقطت على يد المغول كحالب دولة المعتمد التي سقطت على يد المرابطين.

02-الانزياحات الدلالية:

يرد الانزياح على أشكال شتى، سواء الانزياح الصوتي، أو التركيبي و الدلالي هذا الأخير الذي يهمننا في بحثنا هذا، والذي يتضمن الاستعارة و التشبيه والكناية والطباق والجناس...، وكل ما من شأنه أن يرسم للمتلقي صورة إبداعية لبراعة الشاعر و شاعريته.

أ-الاستعارة:

تعد الاستعارة من أهم الأدوات الفنية التي يستخدمها الشاعر في تشكيل نصه، فيها تنبعث الحياة في ما يوظفه الشاعر من جماد وهي "مجاز علاقته المشابهة... وأصلها تشبيه حذف أحد طرفيه ووجهه الشبه و الأداة"¹.

والاستعارة تكون استعمال اللفظ في غير موضعه الأصلي مع وجود قرينة تدل عليه.

وقد جاءت الاستعارة في القصيدة في البيت الأول، حيث يقول:

تبكي السماء بمزن رائح غادي على البهاليل من أبناء عباد²

¹ إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص124

² محمد مجيد السعيد: ديوان ابن اللبانة الداني، (مجموع شعره)، ص56.

جعل السماء باكية على هذه الدول وعلى قائدها المعتمد بن عباد، فشبه السماء بالإنسان الذي يبكي وحذف المشبه به (الإنسان) و أبغى على دلالة من دلائله وهو البكاء وأسندها للمشبه على سبيل الاستعارة المكنية

كما استعمل الشاعر أيضاً في قوله:

أضحت مكسورة أرعاطُ أسهمهم وأسهم الدهر فيهم ذات أقصاد¹

جاءت الاستعارة هنا في الشطر الثاني من البيت، حيث جعل للدهر أسهم، وشبه الدهر بالسلاح الحاد، وحذف المشبه به (السلاح) وأبقى على دلالة من دلائله وهو أسهم فأسندها إلى المشبه (الدهر) على سبيل الاستعارة المكنية.

و بذلك فالشاعر كان بليغاً في استعمال الاستعارة بعيداً عن التصنع والتكلف، استطاعت هذه الاستعارة أن تعبر عن حالته النفسية تعبيراً دقيقاً، كما استطاعت أن تصور معاناة الشاعر بفقدان دولته، فقد قام بتجسيد الأشياء المعنوية، وقد نجح في هذا من خلال هذه الصور البديعية التي ساعدت في تعبير عن حالته وحال المعتمد وتوضيح مأساة سقوط دولته.

ب-التجنيس:

يعد من أهم المظاهر التي تزيد في اثر النغم والموسيقى داخل القصيدة وهو "تشابه اللفظتين في النطق لا في المعنى، وهو يكون تام وغير تام"².

و الجناس أنواع و لكن هنا لا يهمننا الأنواع بقدر ما يهمننا أثره في القصيدة.

¹ المرجع نفسه، ص60.

² إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، ص174.

وقد ورد الجناس في القصيدة بشكل رائع حيث لفت انتباهنا بنغمة موسيقية مثيرة، وهذا ما توضحه الكلمات المتجانسة الآتية:

(أساود، آساد)، (عاد، باد)، (معتاد، ميعاد)، (الحادي، الصادي)، (انجاد، الحاد).

جاءت هذه الكلمات متجانسة فيما بينها ليست متفاوتة، ساهمت في موسيقى القصيدة، زاد الجناس على القصيدة نغماً وإيقاعاً واضحاً.

ج-الثنائيات الضدية:

وهو من المحسنات المعنوية، ويطلق عليه أيضاً المطابقة أو التضاد كلها مسميات لمصطلح واحد والطباق هو "الجمع بين معنيين متقابلين"¹.

أي الجمع بين الشيء الواحد وضده، وبعد دراستنا لهذه القصيدة وجدنا أنها تحتوي على طباق ونجد الكلمات الآتية:

السماء ≠ الأرض

أرواح ≠ أجساد

السجن ≠ القصر

خف ≠ جف

ساهم الطباق أو التضاد في توضيح المعنى و ترسيخه في الذهن فبالأضداد تتضح المعاني.

¹ (المرجع نفسه، ص162).

د-التشبيه:

يعد التشبيه أقدم صور البيان وبعد من وسائل الخيال و أقربه على الإفهام وهو "التشبيه صفة الشيء بما قاربه و شاكلة من جهة واحدة أو جهات كثيرة لا بد من جميع جهاته، لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكان إياه...¹.

و نلاحظ من خلال هذا التعريف بأن التشبيه يتألف من أربعة عناصر وهي:

المشبه، المشبه به، أداة التشبيه، ووجه الشبه.

ولقد ورد في القصيدة تشبيه مثل قول الشاعر:

كانت أسيرتها من فضلها بهم مثل المنابر أعواد بأعواد²

ذكر هنا الشاعر المشبه وهو أسيرتها والمشبه به المنابر و أداة التشبيه هي "مثل" على نوع التشبيه المرسل.

كذلك يقول:

إننا إلى الله في أيامهم فلقد كانت لنا مثل أعراس و أعياد³

¹ (عبد الإله سليم: بنيات المشابهة في اللغة العربية مقارنة معرفية، دار توبفال، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2001، ص120.

² محمد مجيد السعيد: ابن اللبانة الداني، (مجموع شعره)، ص59.

³ (المرجع نفسه، ص59.

الفصل الرابع :المستوى الدلالي

ذكر الشاعر المشبه الأيام و المشبه به الأعراس و الأعياد و الأداة مثل ولقد كانت الأيام في دولة بني عباد أثناء حكم المعتمد كلها أعياد و أعراس مليئة بالفرحة و البهجة، أما بعد سقوطها فلم تبقى كذلك.

خاتمة

الحمد لله وكفى , والصلاة والسلام على المصطفى وبعد:

خاتمة البحث هي جملة من النتائج التي توصلت إليها بعد تطبيق آليات وإجراءات المنهج الأسلوبي على قصيدة ابن اللبانة في رثاء دولة المعتمد وخلال تحليلي لهذه القصيدة بكل مستويات المنهج الأسلوبي توصلت الى هذه النتائج:

1- جاء إختيار الشاعر للبحر قصيدته بحر البسيط لأنه مناسب للحالة النفسية التي يشعر بها من الشوق والحنين , التي كانت تسيطر عليه , كما إختار حرف الروي وهو حرف الدال والتزم به طول القصيدة .

1- غلبت الأصوات المجهورة على الأصوات المهموسة , لأنه يرغب في اظهار ما في نفسه من حنين.

3- شكلت الأسماء والأفعال صورة رائعة معبرة عن حالته الشعورية فغلبت الأسماء على الأفعال وهو بهدف إلى الإيضاح والجهر عما في قلبه كما حضرت المشتقات وأعطت حيوية وجمال للنص.

4- استعمل الشاعر المحسنات البديعية من جناس وطباق... التي زادت من جمال النص وروعته .

5- وصل لنا الشاعر ما يريده من معنى من خلال قصيدته وذلك من خلال الحقول الدلالية التي خدمت الموضوع هذه القصيدة فبرزت وتتوعب تلك الحقول.

.....: خاتمة

استطعنا من خلال المنهج الأسلوبي ومستوياته الأربعة أن نفهم القصيدة ونعطيها عمقا
"واسعا" من خلال إيصاله لنا معاني تلك القصيدة وتبيان موضوعها والغوص فيها
هذه أهم النتائج التي توصلت إليها في دراستي والتي تكون غير ملمة بكل الجوانب والكمال
له وحد والله ولي التوفيق.

ملحق

القصيدة:

- 1- تبكي السماء بمزن رائع غادي على البهاليل من أبناء عباء
- 2- على الجبال التي هدت قواعدها وكانت الأرض منهم ذات أوتاد
- 3- والرايبات عليها اليانعات أوتارها فخذت في خفض أوهاد
- 4- عريسة دخلتها النائبات على أساود لهمو فيها وآساد
- 5- وكعبة كانت الأمال تغمرها فاليوم لا عاكف فيها ولا باد
- 6- تلك الرماح رماح الخط ثقفا خطب الزمان ثقاف غير معتاد
- 7- والبيض بيض الظبي قلت مضاربها أيدي الردى وتنتها دون اعتماد
- 8- لمدنا الوقت لم تخلق له عدة وكل شيء لميقات وميعاد
- 9- كم من دراري سعد قد هوت ووهت هناك من درر للمجد أفراد
- 10- نور ونور 'فهذا يعد نعمته ذوى وذلك خبا من بعد ايقاد
- 11- يا ضيف أفقر بيت المكرمات فخذ في صم رحلك واجمع فضلة الزاد
- 12- ويا مؤمل واديهم ليسكنه خف القطين وجف الزرع بالوادي
- 13- ضلت سبيل الندى يابن السبيل فسر بغير قصد' فما يهديك من هادي
- 14- وأنت يا فارس الخيل التي جعلت تختال في عدد منهم وأعداد
- 15- ألق السلاح واخل المشرفي فقد أصبحت في لهوات الضيغم العادي
- 16- من يؤت من ما من لم يجدره حدر وقائل نفسه ما ان له راد

- 17- ومن عليه الضر ناظره
فليس ينفعه أن الضحى باد
- 18- وليس يغنى موسى من تحرزه
وحفته واقف منه بمرصاد
- 19- لا عطر بعد عروس في حديثهم
فقد أفقر الحي من هند ومن عاد
- 20- خانت أكفهم الأعضاد فانقطعوا
وكيف تقوى أكف دون أعضاد
- 21- غابت عن الفلك الأرضي أتحمهم
فليس للسعد فيهم نور اسعاد
- 22- وبدلوا غيرنا قوما فنحن نرى
تركيب أرواحنا في غير أجساد
- 23- هي المقادير لا تبقى على أحد
وكل ذي نفس فيها لآماد
- 24- وأسوة لهم في غيرهم حسنت
فما سمائه أعداء وحساد
- 25- إن يخلعوا فبنوا العباس قد خلعوا
وقد خلت قبل حمص أرض بغداد
- 26- نقول فيهم وهم أعلى برا مكة
فالحال اذا الخال افساد كافساد
- 27- كانت أسيرتها من فضلها بهم
مثل المنابر أعوادا بأعواد
- 28- إنا إلى الله في أيامهم فلقد
كانت لنا مثل أعراسي وأعياد
- 29- هم الشواهد فيها كهف معتصم
مثل الأباطيح فيها خصب مرتاد
- 30- تبا لدنيا أذاقتهم حوادثها
برح العذاب وما دانوا بالحاد
- 31- أضحت مكسورة أرعاط أسمم
وأسهم الدهر فيهم ذات أقصاد
- 32- ذلوا وكانت لهم في العز مرتبة
تحط مرتبتي عاد وشداد
- 33- وكانو الملوك ملوك الأرض فانصرفوا
ومالهم حومة فيها ولا تاد

- 34- حموا حريمهم حتى إذا غلبوا سيقوا على نسق في جبل معتاد
- 35- تبدلوا السجن بد القصر منزلة وأحدقوا اللصوص عوض أجناد
- 36- وأنزلوا عن متون الشهب واحتملوا فريق دهم لتلك الخيل أنداد
- 37- وعيت في كل طرق من دروعهم فصيح متهن أغلال لا جياذ
- 38- وغيرت نشوات اللاتدين بهم بمثل ما قصفوا من كل مناد
- 39- ترى نرى بعد أن قامت قيامتهم من يوم بعث لهم فينا وميلاد
- 40- وهل يكون لهم زند يرى فيرى لنار هم هبة من بعد اخماد
- 41- نسيت إلا غداة النهر كونهم في المنشآت كأموات بالحاد
- 42- والناس قد ملأوا العبرين واعتبروا من لؤلؤ طافيات فوق أزياد
- 43- حط القناع فلم تسر مخدرة ومزقت أوجه تمزيق أبراد
- 44- تفرقوا جيزة من بعدما نشأوا أهلا بأهل وأولاد بأولاد
- 45- حان الوداع فضجت كل صارخة صارخ من مفداة ومن فاد
- 46- سارت سفائتهم والنوح يصحبها كأنما ابل يحدو بها الحادي
- 47- كم سال في الماء من دمع وكم حملت تلك القطائع من قطعات أكاد
- 48- من لي بكم يابني ماء السماء إذا ماء السماء أبي سقيا لحشى الصادي
- 49- و أين ألقاكم في الروع من فئة مدربين على الهيجاء انجاد
- 50- ومن يحق لي الآلاف من ذهب كأنما أشربت ماذية الحاد

- 51- كأنما سكبت في جوف بارقه
بنار نور من المريح وقاد
- 52- وأين معتمد ' نعمى يقسمها
مرعى وماء لزوار ورواد
- 53- وأين يوضح لي هدى الرشيد ضحى
أجلوبه في الظلام الغي إرشادي
- 54- وأين لي كنف المعتد منزلة
على احتمال من النعمى واعداد
- 55- مكارم ومعال كنت بينهما
كأني بين روضات وأطواد
- 56- لقاكم الله خيرا ' أنكم نفر
لم تعرفوا غير فعل الخير من عاد
- 57- إن كان بعدكم في العيش من أرب
فإن في غصص عيشي وأنكاد

نبذة عن حياة الشاعر ابن اللبانة الداني:

اسمه ابو بكر محمد بن عيسى بن محمد اللخمي الداني, أما مولده وطفولته فلا يعرف عنهما شيء سوى أنه كان يتيما ومن عائلة معدمة, وكانت أمه تبيع اللبن لتعليمه, وقد تفتحت قريحته الشعرية وهو ما زال صبيا, واتخذ من الكلمة حرفة يقات بها في عصر كانت الفتن تحكمه والصراعات الداخلية سمته وعلامته , وقد دفعه إلى التكسب بالشعر حاجته المادية , وشجعه على ذلك طبيعة الحياة السياسية آنذاك, وتنافس ملوك الطوائف على من يلهج بانتصاراتهم ويتحدث عن مواقفهم ويشيد بسياساتهم , توجه ابن اللبانة إلى حكام إشبيلية وهناك استطاع أن يشق دربه وسط الشعراء المتزاحمين عند أبواب المعتمد بن عباد , توثقت العلاقة بينه وبين المعتمد حاكم إشبيلية وتجاوزت طبيعة علاقة شاعر بحاكم ممدوح , فعدت أواصر صداقة ومحبة لا تدنسها شواهب المادة والمصالح الشخصية . وظل ابن اللبانة وفيا للعباديين أثناء حكمهم وبعد سقوط دولتهم ونفيهم , لكنه عاد ثانية بعد وفاة المعتمد إلى حمل عصا الترحال والتطواف في البلاد, فاستقر به المقام أخيرا عند ناصر الدولة مبشر بن

سليمان العامري ملك ميورقة حتى وافاه أجله عام 507هـ ودفن في ميورقة بجانب الشاعر أبي العرب الصقلي ودفن إلى جانبه فيما بعد الشاعر المشهور ابن حمديس الصقلي.¹

شعره:

يمتاز شعره بصورة عامة بسهولة المأخذ وبساطة المعنى وسلامة العبارة , ورقة اللفظ والبعد عن التكلف والتعقيد وكان يعتمد على قريحة قوية وطبع جيد , متجنباً وعورة الأفكار والألفاظ , كان صادقاً في معانيه الشعرية مترجماً أحاسيسه وعواطفه الإنسانية , فشعره يتمتع بطاقة قوية وزخم كبير في الصدق والبراءة والإخلاص لتجاربه وانفعالاته , وكل من هذا يصدق على أغلبية شعره العبادي.

مؤلفاته:

ذكرت له المصادر عدة مؤلفات هي:

1- نظم السلوك في وعظ الملوك.

2- سقيط الدرر ولقيط الزهر في شعر بني عباد.

3- مناقل الفتنة.

4- الاعتماد في اخبار بني عباد.

ومازالت جميعهم قيد المجهول , ولم تعثر على أي منها لابن اللبانة ديوان بعنوان "ديوان ابن اللبانة الداني , مجموع شعره" جمع وتحقيق الدكتور محمد مجيد السعيد , الأردن 2008م - 1429هـ.²

¹ محمد مجيد السعيد : ديوان ابن اللبانة الداني (مجموع شعره) , ص 09 .

² المرجع السابق , ص 10 .

نبذة عن المعتمد ابن عباد:

هو الملك الجواد العالم المعتمد على الله محمد بن الملك المعتضد بالله عباد بن القاضي أبي قاسم محمد بن عباد , وبنو عبادتهم ملوك إشبيلية في عصر ملوك الطوائف , وبعد عصرهم فيها أزهى عصورها وأشهرهم المعتمد ابن عباد كان حاكما وشاعرا واستمر حكمه في دولته حتى أقصاه يوسف بن تاشفين سنة 484هـ ونقله معه إلى أغمات فضل مسجوننا بها حتى توفاه القدر سنة 488هـ.¹

تعد إمارته إمارة إشبيلية أهم إمارات الطوائف لما قامت عليه من حركة أدبية وعلمية , وأول من جمع زمام الحكم بيده بها قاضياها محمد بن اسماعيل اللخمي سنة 414هـ إلى أن توفي سنة 433هـ وخلفه ابن عباد الملقب بالمعتضد كان جبارا سافكا للدماء كما أحاط نفسه بكوكبة كبيرة من الشعراء توفي سنة 461هـ وخلفه ابنه المعتمد وفي عهده بلغت الإمارة الذروة إذ كان شاعرا فجمع له من الشعراء ما لم يجتمع لأي حاكم أندلسي , كان مولعا بالشراب ومجالس الغناء , وعرف عهده تطورا أدبيا وعلميا كبيرين.²

¹ عبد الحكيم الوائلي : موسوعة شعراء الأندلس , دار البدر , الجزائر , ط1 , 2013 , ص 314 .

² Samia dz.blogspot.com/2014/06sa

قائمة المصادر و المراجع:

- 1- القرآن الكريم مضبوطا على رواية حفص عن عاصم.
- 2- أحمد الشايب: الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية للأصول الأساليب البلاغية، مكتبة النهضة المصرية، ط1، 1999.
- 3- أحمد مختار عمر: علم الدلالة عالم الكتب، القاهرة، ط5، 1998.
- 4- إبراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، مطبعة النهضة، مصر، (دط)، (دس).
- 5- ابن الأثير ضياء الدين: المثل السائر في أدب الكاتب و الشاعر، تحقيق أحمد حوفي و بدوي طبانة، دار النهضة، القاهرة، ط2، (دس).
- 6- ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر و آدابه و نقده، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل للنشر و التوزيع، (دط)، (دس).
- 7- شكري محمد عياد: مدخل إلى علم الأسلوب، ط2، 1993.
- 8- عبد الإله سليم: بنيات المشابهة في اللغة العربية مقارنة معرفية، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2001.
- 9- عبده الزاجحي: التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، (دط)، (دس).
- 10- عبد السلام المسدي: الأسلوبية و الأسلوب، دار العربية للكتاب، ط3، دس.

11- عبد العزيز عتيق: علم العروض و القوافي، دار النهضة العربية، بيروت، (دط)،
1987.

12- عبد القاهر الجرحاني: دلائل الإعجاز، تحقيق محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية،
بيروت، ط1، 1988.

13- عدنان بن ذريل: اللغة و الأسلوب، دار مجد لاوي للنشر و التوزيع، عمان، ط2،
2006.

14- علي أبو المكارم: الجملة الفعلية، مؤسسة المختار، القاهرة، مصر، ط1، 2008.

15- محمد بن حسين بن عثمان: المرشد الوافي في العروض و القوافي، دار الكتب
العلمية، بيروت، ط1، 2004.

16- محمد صالح الضالع: الأسلوبية الصوتية، دار غريب للطباعة و النشر و التوزيع،
القاهرة، (دط)، 2002.

17- محمد عبد الله جبر: الأسلوب و النحو دراسة تطبيقية، دار الدعوى، الاسكندرية،
ط1، 1988.

18- محمد غنيمي هلال: النقد الأدبي الحديث، دار الثقافة، بيروت، (دط)، 1973.

19- محمد مجيد السعيد: ديوان ابن اللبانة الداني (مجموع شعره)، دار الراجحة للنشر و
التوزيع، عمان، ط2، 2008.

20- مصطفى السعدني: البنيات الأسلوبية في لغة الشعر العربي، منشأ المعارف، الاسكندرية، (دط)، (دس).

21- مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، راجعه و نقحه عبد المنعم خفاجة، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج1، ط3، 1994.

22- منذر عياشي: الأسلوبية و تحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، ط01، 2002.

23- القاضي الجرجاني: التعريفات، تحقيق محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة، (دط)، (دس).

24- ميكائيل ريفاتير: معايير تحليل الأسلوبي، ترجمة حميد الحميداني، منشورات دراسة سال، ط1، 1993.

25- نور الدين السد: الأسلوبية و تحليل الخطاب دراسة في النقد العربي الحديث، دار النهضة للطباعة و النشر، (دط)، 1997.

26- هنرسين بليث: البلاغة و الأسلوبية نحو نموذج سيميائي للتحليل النص، ترجمة محمد العميري، إفريقيا الشرق، بيروت، ط2، 1995.

27- يوسف أبو العدوس: الأسلوبية الرؤية و المنطق، دار المسيرة، ط1، 2007.

رسائل:

عبد الوهاب العميري: الأسلوبية دراسة و تطبيق السنة المنهجية للماجستير بقسم البلاغة و النقد، جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

مقالات:

رثاء الدول و الممالك في الأندلس عصر الطوائف و المرابطين، د/ سامية جباري،

samiadz.blogspot.com/2014/06

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الموسومة بـ"قصيدة تبكي السماء في رثاء دولة المعتمد دراسة أسلوبية" إلى الوصول إلى أغوار القصيدة و الغوص في جمالياتها و الوقوف على سماتها الابداعية. فالشاعر ابن اللبانة انطلق من عدة تحاليل لعدة مستويات، فلكل نص أدبي قواعد أسلوبية تميزه عن غيره، و عليه قسمت الدراسة إلى مدخل نظري و تناولت فيه مفهوم الأسلوب و الأسلوبية من الناحية اللغوية و الاصطلاحية ثم أهم اتجاهاتها و علاقتها بالعلوم الاخرى كالبلاغة و النحو و اللسانيات.

أما الفصل الأول تم من خلاله عرض المستوى الصوتي الذي يدرس فيسمى: الموسيقى الخارجية من وزن و قافية و روي و قسم أخرى يدرس الموسيقى الداخلية التي تهتم بالأصوات المجهورة و المهموسة و التكرار.

في حين أن الفصل الثاني ضم المستوى الصرفي و فيه يدرس بنية الأسماء و دلالاتها و بنية الافعال و كذا المشتقات.

و الفصل الثالث يدرس المستوى التركيبي و النحوي، اهتم هذا الفصل بدراسة الجمل الاسمية و الفعلية و أهم الظواهر التركيبية و الأساليب الانشائية و تحوي هذه الدراسة فصل رابع وهو المستوى الدلالي يحوي بين طياته أهم الحقول الدلالية في القصيدة و أبرز الانزياحات الدلالية. و في الختام هذا البحث تأتي خاتمة فيها حوصلة و هي عبارة عن أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة.

Le poème sous titre « poème pleure le ciel dans lament d'état » vise une étude stylistique en objectif d'atteindre le poème en sous propre et en sens figuré et d'étudier les sous-lignes avec ses esthétiques.

Le poète Ibn Labana a réalisé plusieurs études dans le domaine de la littérature, cette étude se base sur un coté théorique qui vise le style et le langage et ses directions et sa relation avec les autres xonices comme la linguistique.

Le premier chapitre étudie l'intonation externe comme la rime et l'intonation interne. Par contre le deuxième chapitre fait une étude syntaxique.

Le troisième chapitre étudie la morphologie et les structures des phrases et le contexte du texte et le quatrième chapitre concerne la sémantique et les réflexion du poème.

En fin la conclusion de cette étude est un résumé des principales conséquences.

فهرس الموضوعات :

- مقدمة.....أ-د
- 1/ مدخل : الأسلوب والأسلوبية.....6
- أولا / مفهوم الأسلوب.....6-7
- ب1- مفهوم الأسلوب عند العرب القدامى.....7-8
- ب2- مفهوم الأسلوب عند العرب المحدثين.....9
- ب3 - مفهوم الأسلوب عند الغرب.....10
- ثانيا / مفهوم الأسلوبية.....11
- ثانيا 01/ مفهوم الأسلوبية عند العرب.....11-12
- ثانيا 02/ مفهوم الأسلوبية عند الغرب.....12
- ثالثا / إتجاهات الأسلوبية13-15
- رابعا / علاقة الأسلوبية بالعلوم الأخرى.....16
- رابعا 01/ علاقة الأسلوبية بالبلاغة.....16-17
- رابعا 02/ علاقة الأسلوبية باللسانيات.....17-18
- رابعا 03/ علاقة الأسلوبية بالنحو.....18
- الفصل الأول : المستوى الصوتي.....20-33
- 01/ الموسيقى الخارجية (الوزن , الروي , القافية).....20-25

02 / الموسيقى الداخلية (الأصوات المجهورة . المهموسة . التكرار)	25-33
الفصل الثاني : المستوى الصرفي	36-40
أولا / بنية الأسماء ودلالاتها	36-37
ثانيا / بنية الأفعال ودلالاتها	37-38
ثالثا / المشتقات	38-40
ثالثا 01 / اسم الفاعل	38-39
ثالثا 02 / اسم المفعول	39-40
الفصل الثالث : المستوى التركيبي والنحوي	42-49
أولا / دراسة الجملة	42
أولا 01 / الجملة الإسمية	42-43
أولا 02 / الجملة الفعلية	43
أولا 03 / حروف الجر	43
ثانيا / الظواهر التركيبية	44-49
ثانيا 01 / التقديم والتأخير	44-46
ثالثا / الأساليب الإنشائية	46-47
رابعا / الالتفات	47-48
رابعا 01 / الضمائر	48-49

60-51	الفصل الرابع : المستوى الدلالي
56.-51	01/ أهم الحقول الدلالية
60-56	02/ الإنزياحات الدلالية
63-62	الخاتمة
70-65	ملحق

قائمة المصادر والمراجع

ملخص